الخصائص السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين

Psychometric Properties of the Alexithymia Scale among The Dependent and Non-dependent on Psychoactive Substances

اعداد الباحثة

سندس علاء الدين السيد محمود عبدالرحمن

معيدة بقسم علم النفس بكلية الآداب-جامعة حلوان

Sondosalaa4422@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى إعداد وتصميم مقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين والتحقق من خصائصه السيكومترية. وتكونت عينة الدراسة من (180) من الذكور المعتمدين وغيرالمعتمدين على المواد النفسية منهم (90) من الذكور المعتمدين و(90) من غير المعتمدين، تراوحت أعمارهم بين 22-45عامًا. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال استخدام الإتساق الداخلي والثبات من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ، والقسمة النصفية، والصدق من خلال حساب صدق المحكمين، والصدق المرتبط بالمحك الخارجي، وصدق التحليل العاملي التوكيدي. واشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس الألكسيثيميا، المعتمدين على المواد النفسية، غيرالمعتمدين.

Abstract

The current research aims to prepare and design an alexithymia scale among the dependent and non-dependent on psychoactive substances and verify its psychometric characteristics. The study sample consisted of (180) males dependent and non-dependent on psychoactive substances, including (90) males dependent and (90) males Non-Dependent, whose ages ranged between 22-45 years. The psychometric properties of the scale were verified through The use of internal

consistency and reliability by calculating Cronbach's alpha coefficient, spilt half, and validity by calculating the validity of the arbitrators, the validity associated with the external criterion, and the validity of the confirmatory factor analysis. The results indicated that the scale had a high degree of reliability and validity.

Key Words: Psychometric Properties**,** Alexithymia scale, The Dependent on Psychoactive substances, Non- Dependent**.**

المُقدمة:

تعد الألكسيثيميا سمة شخصية تتميز بمجموعة من خصائص منها صعوبة تحديد ووصف المشاعر والانفعالات الداخلية للفرد لذاته وللأخرين، ويتسم التفكير بالتوجه نحو الخارج تجاه الأحداث الخارجية المحيطة به بدلًا من تركيز التفكير على مشاعره الداخلية؛ ويترتب على ذلك حدوث صعوبة وخلل في القدرة على التنظيم الانفعالي وحدوث العديد من المشكلات النفسية والتي من المحتمل أن تتطور فيما بعد لحدوث اضطرابات نفسية.

قدم مصطلح الألكسيثيميا لأول مرة في السبعينيات من القرن الماضي، ويشير إلى ضعف في قدرة الأفراد على تنظيم انفعالاتهم وينظر لها الآن على أنها عامل ذات أهمية للتشخيص وذلك لوجود ارتباطات قوية بينها وبين مجموعة من الأعراض في علم النفس المرضي (Preece et al.,2022). كما يشير هذا المفهوم إلى " عدم وجود كلمات للمزاج" تم ملاحظتها فى مجموعة من المرضى الذين يتصفون بصعوبات في القدرة على التعبير اللفظي عن الانفعالات ومحدودية الخيال (Lesser,1981). بالإضافة إلى ذلك تؤدي إلى صعوبات في القدرة على التعبير الانفعالي سواء بشكل لفظي وغير لفظي وقد تسهم بالإصابة بالعديد من الاضطرابات مثل اضطرابات الشخصية، والنوم والاضطرابات النفسجسدية (زهري،2021).

وقد اشار تايلور(1984)Taylor على أنه يمكن ملاحظة خصائص الألكسيثيميا لدى مرضى الاضطرابات النفسية على سبيل المثال لا الحصراضطراب الاكتئاب والإعتماد على المواد النفسية. كما قد تمثل الألكسيثيميا سمة شخصية تسهم في حدوث الإعتماد على المواد المؤثرة على الحالة النفسية(Morie et al.,2016). في حين اكدت نتائج دراسة Farges et al.(2004) على ارتفاع معدل انتشار هذه السمة لدى مندمني المخدرات. بالإضافة إلى ذلك، هي تشكل عجز انفعالي ويتراوح معدل انتشارها بين 45-67% لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب تعاطي الكحول (Thorberg et al.,2009). ويتضح لدى الأفراد الذين يعتمدون على الكحوليات أنهم يعانون من مستويات مرتفعة من الكبت، وصعوبة التنظيم الانفعالي، والألكسيثيميا والتفكير الانتحاري (Ghorbani,2017).

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والإطار النظري والأدوات التي استخدمت في قياس متغير الألكسيثيميا لدى عينات إكلينيكية، فقد لاحظت الباحثة عدم توافر أداه مناسبة لقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي في البيئة العربية وعلى وجه الخصوص في البيئة المصرية وذلك في حدود علم الباحثة، لذا قامت الباحثة بإعداد وتصميم مقياس لقياس سمة الألكسيثيميا لمحاولة تهدف لحل مشكلة الدراسة الراهنة.

وتم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الألكسيثيميا لدى عينة المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين.

أهمية الدراسة:

اتضح أهمية الدراسة في جانبين هما:

1-الأهمية النظرية:

أ-إلقاء مزيد من الضوء على متغير الألكسيثيميا في مجال الاضطرابات النفسية بوجه عام والاعتماد على المواد النفسية بوجه خاص.

ب-إستهداف مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة الشباب، والذي نجده من خلالها يقع على عاتقه الكثير من المسئوليات والمتطلبات الحياتية.

2-الأهمية التطبيقية:

أ-تكتسب الدراسة أهميتها في التراث البحثي التطبيقي من خلال إعداد مقياس للألكسيثيميا يستهدف عينة إكلينيكية (المعتمدين على المواد النفسية) وعينة غيرإكلينيكة (غيرالمعتمدين) تستخدم في تحديد مستوى سمة الألكسيثيميا لديهم في حدود علم الباحثة لم تجد مقياسًا في البيئة العربية للألكسيثيميا استهدف فئة المعتمدين، وايضًا يعمل على مساعدة الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية.

الإطار النظري:

مفهوم الألكسيثيميا[1]

1-تعريفات الألكسيثيميا

يعرفها كويمان وآخرون (Kooiman et al.(2002 بأنها "صعوبة في التمييز بين الإنفعالات المختلفة والأحاسيس الجسدية التي قد تكون مظهر من مظاهر الإنفعالات ، صعوبة في التعبير اللفظي عن تلك المشاعر ومحدودية الخيال وتفكير موجه نحو الخارج" (P.1084).

وتناول معجم الطب النفسي مصطلح الألكسيثيميا "Aiexithymia" ترجمته "عجز التعبير" أو "اللاوصفية"، عرفها بأنها "عجز التعبير عدم القدرة أو صعوبة الوصف للعواطف والإنفعالات أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية " (الشربيني،2001، ص.7).

وتعرف الباحثة الألكسيثيميا بأنها سمة شخصية تجعل من يتسم بها يعاني من صعوبة في وصف، تحديد، تمييز المشاعر وصعوبة التعرف عليها وصعوبة التعبير عنها لفظيًا وغير لفظيًا، مصاحبة بندرة في الخيال ويتميز التفكير بالتركيز علي أحداث البيئة الخارجية بدلًا من التركيز علي المشاعر الداخلية الذاتية، لذا فإنها تؤثر بالسلب عليه. **ويعبر عنها إجرائيًا** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الألكسيثيميا بأبعاده الفرعية.

2-أبعاد الألكسيثيميا

قد اشار باجبي وآخرون (Bagby et al.(1994 للألكسيثيميا ثلاثة ابعاد فيما يلي:

1-صعوبة تحديد المشاعر[2]: يقصد بها صعوبة في قدرة المرء على تحديد مشاعره وانفعالاته وعدم قدرته على التمييز بين الأحاسيس الجسمية والانفعالات

2-صعوبة وصف المشاعر[3]: يقصد بها صعوبة في قدرة المرء على وصف مشاعره للأخرين

3-التفكير الموجة خارجيًا[4]: يقصد به تفكير المرء يتسم بالتركيز على تفاصيل الأحداث الخارجية.

3-النظريات والنماذج المفسرة للألكسيثيميا

تم تفسير حدوث الألكسيثيميا من قبل العديد من النظريات والنماذج على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

أ- **النظرية المعرفية**: قدمت هذه النظرية تفسيرًا للألكسيثيميا بإعتبارها حالة وجدانية تشير إلي عجز في إدراك الفرد لتفسير المواقف المثيرة للانفعالات؛ يترتب علي ذلك حدوث إستجابة إنفعالية مشوشة تؤدي إلي عجز

(1)Alexithymia

(1)Difficulty Identifying Feelings

(2)Difficulty Describing Feelings

(3)Externally-Oriented Thinking

الفرد عن التفرقة بين المشاعر وموقف الخبرة الوجدانية التي تعرض لها والمشاعر والإستجابات الفسيولوجية المصاحبة لموقف الإنفعال (الخولي وآخرون،2013).

ب- **نموذج تقييم الانتباه للألكسيثيميا:** قدم هذا النموذج تفسيرًا للألكسيثيميا من خلال وجود ثلاثة أبعاد لها وهى (صعوبة تحديد المشاعر-صعوبة وصف المشاعر-التفكير ذو التوجه الخاجي)، كما أشار هذا النموذج إلى أن مشاعر وانفعالات الفرد تكون ناتجة عن عملية التقييم؛ وتتم هذه العملية من خلال أربعة مراحل رئيسية وهى (الموقف-الانتباه-التقييم-الإستجابة) فيما يلي:

أولًا مرحلة الموقف: يشير إلى الحدث الذي يتعرض له الفرد مثل: وجود ثعبان في غرفة الفرد

ثانيًا مرحلة الانتباه: يوجه الفرد انتباهه نحو المثيرأو الحدث الذي تعرض له

ثالثًا مرحلة التقييم: يبدأ الفرد في تقييم المثير من حيث ماهتيه ومعناه، مثل: وجود الثعبان في غرفته يعد شئ مضر أو قد يؤدي إلى وفاته

رابعًا مرحلة الإستجابة: حدوث الإستجابة الإنفعالية والتى تكون محور عملية التقييم، مثل: تنتاب الفرد مشاعر الخوف من الثعبان يقوم بالإبتعاد عن الثعبان في محاولة منه لخفض مشاعر الخوف لديه (Preece et al.,2017). تبنت الباحثة هذا النموذج في تناولها لمتغيرالألكسيثيميا.

الدراسات السابقة:

وتنقسم الدراسات السابقة الخاصة بالدراسة الحالية إلي محورين علي النحو التالي :

المحورالأول : دراسات تناولت الألكسيثيميا لدى عينات إكلينيكية.

المحورالثاني : دراسات تناولت الألكسيثيميا لدى عينات غير إكلينيكية.

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفقًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلي الأحدث:

أولًا: دراسات تناولت الألكسيثيميا لدى عينات إكلينيكية.

اعد كرابارو وآخرون Craparo et al.(2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصدمات المبكرة والخبرات الإنفصالية والألكسيثيميا. تكونت عينة الدراسة من (234) فردًا تم تقسيمهم على مجموعتين وهما: مجموعة المعتمدين على الكحول والتي بلغ عددها (117) فردًا منهم (60) ذكرًا و(57) أنثى، وتراوحت أعمارهم بين 19-66عامًا بمتوسط عمري قدره (±44,85) وانحراف معياري قدره (±9,94)، اما عن مجموعة غيرالمعتمدين فقد بلغ عددها (117) فردًا منهم (60) ذكرًا و(57) أنثى، وتراوحت أعمارهم بين 20-66عامًا بمتوسط عمرى قدره (±43,98) وانحراف معياري قدره (±9,57).ولقد استخدم في هذه الدراسة مقياس الخبرات الإنفصالية، ومقياس تورونتو للألكسيثيميا ومقياس التقرير الذاتي للتجارب الصادمة. واشارت الدراسة إلى عده نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط موجبة بين الألكسيثيميا وكل من الأحداث الصادمة والخبرات الإنفصالية لدى عينة المعتمدين على الكحول، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي المعتمدين وغيرالمعتمدين في بعد صعوبة وصف مشاعر الفرد للأخرين أحد ابعاد الألكسيثيميا في اتجاه عينة الذكورالمعتمدين على الكحول عند مستوى 0,01.

هدفت دراسة سليم (2017) إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا والتوافق النفسي، ومعرفة الفروق بين التلاميذ صعوبات التعلم مرتفعي ومنخفضي الألكسيثيميا في متغير التوافق النفسي بالإضافة إلى الكشف عن بعض أبعاد الألكسيثيميا التي تتنبأ بأبعاد التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من (80) طفل تراوحت أعمارهم بين 12-14عامًا من ذوي صعوبات التعلم. واستخدمت في هذه الدراسة عده أدوات وهى: مقياس ستانفورد بينه الصورة الخامسة، واختبار المسح النيورلوجي للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، ومقياس الألكسيثيميا اعداد الباحثة ومقياس التوافق النفسي. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال دراسة التوافق النفسى لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وأجرى دراسة سفارليا وآخرون sfärlea et al.(2019) هدفت إلى تقييم استراتيجيات التنظيم الانفعالي والألكسيثيميا والأعراض الإكتئابية عينة من الفتيات الذين يعانون من فقدان الشهية العصبي وعينة من الفتيات الذين يعانون من الاكتئاب وعينة من الأصحاء. وتكونت عينة الدراسة من (26) فتاه تعاني من اضطراب فقدان الشهية العصبي و(25) فتاه تعاني من اضطراب الاكتئاب و(35) فتاه أصحاء، وتراوحت أعمارهن بين 12-18عامًا. الأدوات التي استخدمت في الدراسة هي المقابلة الإكلينيكة لتقييم التشخصيات النفسية، واستبيان التنظيم الانفعالي، ومقياس تورنتو للألكسيثيميا واستبيان التقرير الذاتي لتقييم اعراض الإكتئاب لدى المراهقين. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا وأعراض الإكتئاب عند مستوى 0,001، كما اشارت إلى أن الفتيات الذين يعانون من فقدان الشهية العصبي والإكتئاب يعانون من الألكسيثيميا بشكل كبير مقارنة بالأصحاء.

وجاءت دراسة لوكاس وآخرون Lukas et al.(2022) بهدف الكشف عن الدور الوسيط للألكسيثيميا في العلاقة الارتباطية بين جودة العلاقات الشخصية وأعراض اضطراب الأكل. بلغت عينة الدراسة (75) من الإناث المراهقات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين عينة إكلينيكة بلغ عددها (35) من المراهقات اللاتي تم تشخصيهن بإضطراب فقدان الشهية العصبي، وعينة غيرإكلينيكة بلغ عددها (40) من المراهقات الأصحاء، وتراوحت أعمارهن بين 12-18 عامًا. واستخدم في هذه الدراسة المقابلة الإكلينيكة، ومقياس الإكتئاب، ومقياس التقرير الذاتي لتقييم جودة العلاقة لدى المراهقين ومقياس تورنتو للألكسيثيميا. وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط سالبة بين جودة العلاقات الشخصية والألكسيثيميا، كما اتضح أن الألكسيثيميا توسطت في العلاقة بين جودة العلاقات الشخصية بالأباء والأقران وأعراض اضطرابات الأكل.

كما اهتمت دراسة موزلي وآخرون Moseley et al.(2023) بالكشف عن الدور الوسيط للألكسيثيميا في العلاقة بين سمات التوحد والضعف الجنسي من خلال التأثير على أعراض القلق والإكتئاب لدى عينة من النساء والرجال المصابين بإضطراب التوحد. تكونت عينة الدراسة من (463) فردًا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (198) رجلًا و(265) امرأة من الذين يعانون من اضطراب التوحد والمشخصين بالضعف الجنسي، بمتوسط عمري قدره (±29,48) وانحراف معياري قدره (±9,9). الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة هي: استبيان اضطرابات الأكل، ومقياس طيف التوحد، ومقياس الإكتئاب والقلق والضغوط ومقياس تورنتو للألكسيثيميا. وتوصلت هذه الدراسة إلى عده نتائج أهمها أن الألكسيثيميا ارتبطت ارتباطًا مباشرًا بأعراض الضعف الجنسي لدى عينة الإناث، كما اتضح أن الألكسيثيما لها دور وسيط ومباشر بين سمات التوحد والضعف الجنسي لدى عينة الذكور.

ثانيًا: دراسات تناولت الألكسيثيميا لدى عينات غير إكلينيكية.

اهتمت دراسة تشين وآخرون Chen et al.(2017) بمعرفة مدى انتشار الألكسيثيميا والعوامل المرتبطة بها لدى السجناء الصينين. تكونت عينة الدراسة من (1705) سجينًا حيث بلغت نسبة الذكور (62,1%) ونسبة الإناث (37,9%) وتراوحت أعمارهم بين 18-54 عامًا. استخدم في هذه الدراسة أدوات وهى: مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس جرد بيك للقلق، وجرد بيك للإكتئاب، ومقياس بيك لليأس واستبيان صدمات الطفولة. اشارت الدراسة إلى عده نتائج أهمها أن هناك اكثر من (30%) سجناء يعانون من الألكسيثيميا.

سعت دراسة الزيادات والشريفين (2019) إلى معرفة مستوى الألكسيثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية. تكونت عينة الدراسة من (234) مراهقًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين (115) مراهقًا يتيمًا حيث بلغت نسبة الذكور(53,9%) وبلغت نسبة الإناث (46,1%)، اما عن المجموعة الثانية فقد تكونت من (119) مراهقًا عاديًا يعيش مع والديه حيث بلغت نسبة الذكور(49,6%) وبلغت نسبة الإناث (50,4%) وتراوحت أعمارهم بين 14عامًا فأقل – أكبرمن 14عامًا. استخدم في هذه الدراسة مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس الاضطرابات النفسية الجسمية اعداد الباحثان. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مؤشرات الألكسيثيميا لدى المراهقين الذكور أعلى مقارنة بالإناث.

هدفت دراسة ليفرس وآخرون Lyvers et al.(2020) إلى معرفة العلاقة بين التراحم بالذات والألكسيثيميا والتعاطف والمزاج السئ لدى عينة من الشباب. تكونت عينة الدراسة من (253) شابًا تراوحت أعمارهم بين 18-30عامًا بمتوسط عمري قدره (±21,57) عامًا وانحراف معياري قدره (±3,40)، بلغ عدد الذكور(42) وبلغ عدد الإناث (208) وتراوحت أعمارهم بين 18-30عامًا. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس التراحم بالذات، ومقياس الضغط وقلق والإكتئاب واستبيان تورنتو للتعاطف. اشارت الدراسة إلى عده نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا والتعاطف عند مستوى 0,01، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا والمزاج السئ عند مستوى 0,01.

اجرى الحارثي وآخرون Alharthi et al.(2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الألكسيثيميا لدى طلاب كلية الطب. تكونت عينة الدراسة من (317) طالب بكلية الطب من جامعة أزاد الإسلامية بإيران، بلغت نسبة الذكور (47%) وبلغت نسبة الإناث (53%) بمتوسط عمري قدره (±21,4)عامًا وانحراف معياري قدره (±1,6). استخدم في هذه الدراسة مقياس تورنتو للألكسيثيميا. اشارت الدراسة إلى عده نتائج أهمها وجود (56,2%) من عينة الدراسة يعانون من الألكسيثيميا.

في حين اهتمت دراسة عمران (2023) بمعرفة طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والحساسية للرفض المبنية على المظهر، والألكسيثيميا، واضطرابات الأكل لدى عينة غير كلينيكية من طلاب كلية التربية بأسيوط. تكونت عينة الدراسة من (250) طالب من طلاب كلية التربية جامعة أسيوط، حيث بلغ عدد الذكور (70) وقد بلغ عدد الإناث (180) بمتوسط عمري قدره (±21,5)عامًا وانحراف معياري قدره (±0,77) وتراوحت أعمارهم بين 20-30عامًا. واستخدمت في هذه الدراسة أدوات وهي: مقياس يونج للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة-النسخة المختصرة، ومقياس حساسية الرفض المبنية على المظهر-

النسخة المختصرة، مقياس أعراض اضطرابات الأكل ومقياس تورنتو للألكسيثيميا. اشارت الدراسة إلى عده نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط موجبة بين الألكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

تبين للباحثة بعد الإطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت متغير الألكسيثيميا سواء لدى عينات إكلينيكية وعينات غيرإكلينيكة أن أغلب الدراسات اعتمد واتفقت بشكل كبير على مقياس تورنتو لمقياس سمة الألكسيثيميا بالنسبة للعينات الإكلينيكية مثل دراسة كرابارو وآخرون (Craparo et al.(2014، ودراسة سفارليا وآخرون (sfärlea et al.(2019، ودراسة لوكاس وآخرون (Lukas et al.(2022، ودراسة موزلي وآخرون (Moseley et al.(2023.

وفي حين نجد دراسة سليم (2017) اختلفت مع الدراسات السابقة في استخدام مقياس للألكسيثيميا صمم للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما نجد أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الألكسيثيميا لدى عينات غيرإكلينيكية فقد اعتمدت ايضًا على مقياس تورنتو للألكسيثيميا مثل دراسة تشين وآخرون (Chen et al.(2017، ودراسة الزيادات والشريفين (2019)، ودراسة ليفرس وآخرون (Lyvers et al.(2020، ودراسة الحارثي وآخرون (Alharthi et al.(2022 واخيرًا دراسة عمران (2023)، كما أن معظمهم استهدف فئة طلاب الجامعة. مما يدل ذلك على موجود ندرة في المقياييس العربية التى استهدفت متغير الألكسيثيميا للعينات الإكلينيكية بوجه عام وعلى وجه التحديد المعتمدين على المواد النفسية وايضًا للعينات غير الإكلينيكية وعلى وجه التحديد غيرالمعتمدين من الذكور الراشدين.

فروض الدراسة:

الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الدراسة من (180) فردًا من الذكور، تم توزعيهم على مجموعتين وهما:**عينة المعتمدين على المواد النفسية:** تكونت هذه المجموعة(90) فردًا من الذكورمتعددي الإعتماد (كحول-حشيش-هيروين-كوكايين-كريستال ميث) في مرحلة العلاج المقيمين داخل مستشفى حكومي ومركز خاص للطب النفسي وعلاج الإدمان، وتراوحت أعمارهم بين 22-45عامًا بمتوسط عمري قدره (32,26)عامًا وانحراف معياري قدره(±6,610).**اما عن عينة غير المعتمدين:** تكونت هذه المجموعة(90) فردًا من الذكور من غيرالمعتمدين، والتي لم يسبق لهم تردد على مستشفيات الصحة النفسية ومراكز علاج الإدمان، تراوحت أعمارهم بين 22-45عامًا بمتوسط عمري قدره (31,01)عامًا وانحراف معياري قدره (± 7,07).

إعداد مقياس الألكسيثيميا:

تم اعداد المقياس وفقًا لمجموعة من الخطوات نعرض لها على النحوالتالي:

1-الإطلاع على المقاييس السابقة المتاحة.

2-مقياس الألكسيثيميا في صورته الأولية.

3- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا.

4-مقياس الألكسيثيميا في صورته النهائية.

1-الإطلاع على المقاييس السابقة المتاحة

إطلعت الباحثة على عدد من المقاييس المتاحة في التراث السيكولوجي العربي والأجنبي وفق ما تسير لها الحصول عليه، فيما يلي مجموعة من المقاييس للألكسيثيميا تم الإطلاع عليها وهي:

أ-مقياس تورنتوللألكسيثيميا[1] باجبي واخرون (1994).Bagby et al

يتكون هذا المقياس من (20) بند موزعين على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الأول: صعوبة تحديد المشاعر ويتمثل في العبارات الأتية (1، 3، 6، 7، 9، 13، 14)، البعد الثاني: صعوبة وصف المشاعر ويتمثل في العبارات الأتية (2، 4، 11، 12، 17)، البعد الثالث: التفكير الموجه خارجيًا ويتمثل في العبارات الأتية (5، 8، 10، 15، 16، 18، 19، 20)؛ ويتم الإجابة على هذا المقياس وفقا لخمسة بدائل (أرفض تمامًا=1، أرفض=2، محايد=3، أوافق=4، أوافق تمامًا=5)، مع ملاحظة وجود مجموعة من البنود العكسية التي تصحح في الاتجاه العكسي للمقياس.

ويعد هذا المقياس من اكثر المقاييس المستخدمة في قياس الألكسيثيميا عالميًا وعربيًا؛ إلا أنه لم يصلح للتطبيق في الدراسة الراهنة نظرًا لأنه قنن على عينات غير إكلينكية وعلى وجه التحديد طلاب الجامعة.

ب-مقياس الألكسيثيميا إعداد شاهين (2013)

يتكون هذا المقياس من (40) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية على النحو التالي:

1-صعوبة تحديد المشاعرمكون من 10عبارات.

2-صعوبة وصف المشاعر مكون من 8 عبارات.

3-صعوبة الاهتمام بمشاعر الأخرين مكون من 11عبارة.

(1)Toronto Alexithymia Scale

4-التفكير الموجه للخارج مكون من 11 عبارة.

وتكون إجابة المفحوص على هذا المقياس وفقًا لثلاث بدائل وهي: أوافق دائمًا يحصل على 3 درجات، وأحيانًا يحصل على درجتين، ولا أوافق إطلاقًا يحصل على درجة.

ولم تقم الباحثة بإستخدام هذا المقياس لأنه يستهدف أيضًا فئة طلاب الجامعة ومرحلة عمرية تتراوح بين 20-24عامًا فقط.

لم تجد الباحثة -في حدود علمها- مقياسًا للألكسيثيميا إختص بعينات إكلينيكية وعلى وجه التحديد بفئة المعتمدين على المواد النفسية للذكور كفئة إكلينيكية، لهذا اعتمدت الباحثة على تصميم مقياس للألكسيثيميا .

2-الصورة الأولية لمقياس الألكسيثيميا

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (33) عبارة موزعين على ثلاثة ابعاد هى:

1-صعوبة تحديد المشاعر: وتشيرإلى صعوبة في قدرة الفرد على تحديد مشاعره وانفعالاته وعدم القدرة على التمييز بين الأحاسيس الجسدية والانفعالات ،يشمل العبارات (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28).

2-صعوبة وصف المشاعر: وتشيرإلى صعوبة في قدرة الفرد على وصف مشاعره للأخرين، يشمل العبارات (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 31).

3-التفكير الموجة خارجيًا: ويشير إلى تفكير الفرد بالتركيز على تفاصيل الأحداث الخارجية وقلة الخيال وندرة أحلام اليقظة، يشمل عبارات (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 32، 33).

ويحتوي المقياس علي مجموعة من العبارات الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة السمة المقاسة ومجموعة من العبارات السلبية التي تكون عكس طبيعة السمة المقاسة بواقع ثلاث عبارات للبعد الأول هى (4-7-16)، وثلاث عبارات للبعد الثاني هى (11-14-23)، وأربع عبارات للبعد الثالث هى (9-18-21-32).

3-التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: حساب الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الألكسيثيميا كمؤشر جودة للمقياس، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي، بعد حذف درجة البند، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (1) هذه النتائج فيما يلي:

جدول (1)

معاملات حساب الاتساق الداخلي لمقياس الألكسيثيميا لدى عينة المعتمدين(ن=90).

عينة المعتمدين (ن=90)							
صعوبة تحديد المشاعر (البعد 1)		صعوبة وصف المشاعر (البعد2)		التفكير الموجه خارجيًا (البعد3)		الدرجة الكلية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البعد	الارتباط
1	0,48	2	0,57	3	0,63	1	0,86
4	0,40	5	0,62	6	0,33	2	0,85
7	0,42	8	0,52	9	0,00	3	0,56
10	0,53	11	0,24	12	0,43		
13	0,47	14	0,50	15	0,43		
16	0,57	17	0,49	18	0,21		
19	0,46	20	0,61	21	0,32		
22	0,55	23	0,33	24	0,46		
25	0,52	26	0,50	27	0,33		
28	0,62	29	0,46	30	0,14		
		31	0,64	32	0,27		
				33	0,47		

أ-بالنسبة لعينة المعتمدين

تراوحت معاملات الارتباط للبعد الأول ما بين (0,40 – 0,62) ، أما عن بعد البعد الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,33 – 0,64)، أما عن البعد الثالث فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,31 – 0,63) البنود دالة . ونظرًا لوجود بعض المعاملات الاقل من 0,3 لذا تم حذف بند من البعد الثاني وهو (11)، وحذفت بنود من البعد الثالث ارقام (9-18-30-32) لأنها لم تستوفي محك جليفورد، كما اتضح ايضًا أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين(0,56 – 0,86) وهي معاملات ارتباط متوسطة ومقبولة.

جدول (2)

معاملات حساب الاتساق الداخلي لمقياس الألكسيثيميا لدى عينة غير المعتمدين(ن=90).

عينة غيرالمعتمدين (ن=90)							
صعوبة تحديد المشاعر (البعد1)		صعوبة وصف المشاعر (البعد2)		التفكير الموجه خارجيًا (البعد3)		الدرجة الكلية	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البعد	الارتباط
1	0,45	2	0,20	3	0,45	1	0,89
4	0,50	5	0,50	6	0,37	2	0,84
7	0,39	8	0,65	9	0,17	3	0,67
10	0,59	11	0,23	12	0,55		
13	0,33	14	0,56	15	0,55		
16	0,64	17	0,61	18	0,11		
19	0,60	20	0,65	21	0,32		
22	0,64	23	0,39	24	0,57		
25	0,68	26	0,48	27	0,45		
28	0,72	29	0,69	30	0,13		
		31	0,72	32	0,24		
				33	0,54		

ب-بالنسبة لعينة غير المعتمدين

تراوحت معاملات الارتباط للبعد الأول ما بين (0,33 – 0,72)، أما عن البعد الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,39 – 0,72) ولكن تم حذف البند (2-11) لأنهما اقل من 0,3، بينما تراوحت معاملات الارتباط للبعد الثالث ما بين (0,31 – 0,57)، ونظرا لوجود بعض معاملات الارتباط الاقل من 0,3 لذا تم حذف البنود (9-18-30-32)، كما اتضح ايضًا أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكون الفرعي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0,67 – 0,89) وهي معاملات ارتباط متوسطة ومقبولة.

ثانيًا: حساب الثبات

تم حساب الثبات بعده طرق على النحوالتالي:

أ-ثبات ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الألكسيثيميا بإستخدام طريقة " ألفا لكرونباخ"، ويوضح الجدول (3) التالي معاملات الثبات.

جدول(3)

معاملات ثبات " ألفا لكرونباخ" لمقياس الألكسيثيميا" لعينة الدراسة (ن=180)

العينة / الأبعاد الفرعية	عينة المعتمدين (ن=90)	عينة غيرالمعتمدين (ن=90)
أ-صعوبة تحديد المشاعر	0,67	0,76
ب-صعوبة وصف المشاعر	0,68	0,76
ج-التفكير الموجه نحو الخارج	0,60	0,62
الدرجة الكلية للمقياس	0,78	0,85

ويتضح من جدول (3) معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لعينة المعتمدين على المواد النفسية من 0,60 إلى 0,68، وبالنسبة لعينة غيرالمعتمدين فقد تراوح معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية من 0,62 إلى 0,76، وهي معاملات ثبات من متوسطة إلى مرتفعة. وقد حذف البند (21-27) في البعد الثالث وذلك لهدف رفع معامل الثبات، أن الدرجة الكلية لثبات المقياس ككل كانت0,78 لعينة المعتمدين، بينما كان0,85 لعينة غير المعتمدين.

ب-التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الألكسيثيميا بطريقة التجزئة النصفية لنصفي المقياس، ويوضح جدول (4) معاملات الثبات كما يلي:

جدول (4)

معاملات ثبات "التجزئة النصفية" لمقياس الألكسيثيميا لعينة الدراسة (ن=180).

العينة / ثبات التجزئة النصفية	عينة المعتمدين (ن=90)		عينة غيرالمعتمدين (ن=90)	
الأبعاد الفرعية	قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعادلة جتمان	قبل التصحيح	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
أ-صعوبة تحديد المشاعر	0,46	0,62	0,60	0,71
ب-صعوبة وصف المشاعر	0,43	0,60	0,61	0,75
ج-التفكير الموجه نحو الخارج	0,42	0,59	0,45	0,62
الدرجة الكلية للمقياس	0,61	0,76	0,69	0,80

يتبين من الجدول السابق: بالنسبة لعينة المعتمدين أن معامل الثبات بعد التصحيح للدرجة الكلية 0,76، في حين تراوحت معاملات الثبات الأبعاد ما بين 0,59إلى0,62، أما بالنسبة لعينة غير المعتمدين فقد بلغ معامل الثبات بعد التصحيح للدرجة الكلية 0,80، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد بعد التصحيح ما بين 0,62إلى 0,75وهي معاملات ثبات مقبولة.

ثالثًا: الصدق

تم حساب الصدق بعدة طرق على النحو التالي:

أ-صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الألكسيثيميا على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس،(ملحق 1) وذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود الخاصة بالمقياس بالإضافة إلى إمكانية تعديل صياغة بعض العبارات، وقد أسفرت هذا الصدق عما يلي:

1-البعد الأول: تم نقل عبارة من هذا البعد إلى البعد الثاني، وحذف بند وتم اقترح بند من قبل أحد الأساتذة وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة صدق 85,71% فأكثر، فأصبح عدد بنود البعد الأول بعد التحكيم 10 بدلًا من 11 بند.

2-البعد الثاني: تم إضافة بند من البعد الأول إلى هذا البعد، وحذف بند وتم اقتراح بند من قبل أحد الأساتذة وتم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة صدق 85,71% فأكثر، فأصبح عدد بنود البعد الثاني بعد التحكيم 11 بدلًا من 10 بنود.

3-البعد الثالث: تم تعديل صياغة أحد البنود، بينما حصلت باقي البنود على نسبة صدق 100%

4-المقياس ككل: تم تعديل بعض البنود إما تعديلًا لُغويًا أو بإضافة بعض الكلمات التي تؤدي إلى زيادة وضوح البند أو حذف بعضها وتم ذلك وفقًا لمقترحات السادة المحكمين، وحصل المقياس ككل على نسبة صدق 85,71% فأكثر.

ولكن لأن صدق المحكمين يعد صدقًا ظاهريًا، فقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة آخرى مثل الصدق المرتبط بالمحك الخارجي والعاملي.

ب-الصدق المرتبط بالمحك الخارجي:

لقد أشارت نتيجة الصدق التقاربي على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الألكسيثيميا ومقياس بيك الثاني للإكتئاب لدى عينة المعتمدين وغيرالمعتمدين ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01. وقد بلغ قيمه معامل الارتباط لعينة المعتمدين (0,40)، ولدى عينة غير المعتمدين بلغ قيمه (0,28)، ويشير ذلك إلى كلما ارتفعت الألكسيثيميا كلما ارتفع الاكتئاب لدى أفراد العينة؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ج-صدق التحليل العاملي التوكيدي[1]

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على العينة الكلية لأن التحليل العاملي التوكيدي يصعب إجرائه على كل عينة بمفردها نظرًا لصغر حجم عينة المعتمدين وغيرالمعتمدين، وتم تطبيق مقياس الألكسيثيميا على عينة قوامها (180) فردًا لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26، وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (1) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي:

(1) Confirmatory Factor Analysis Validity

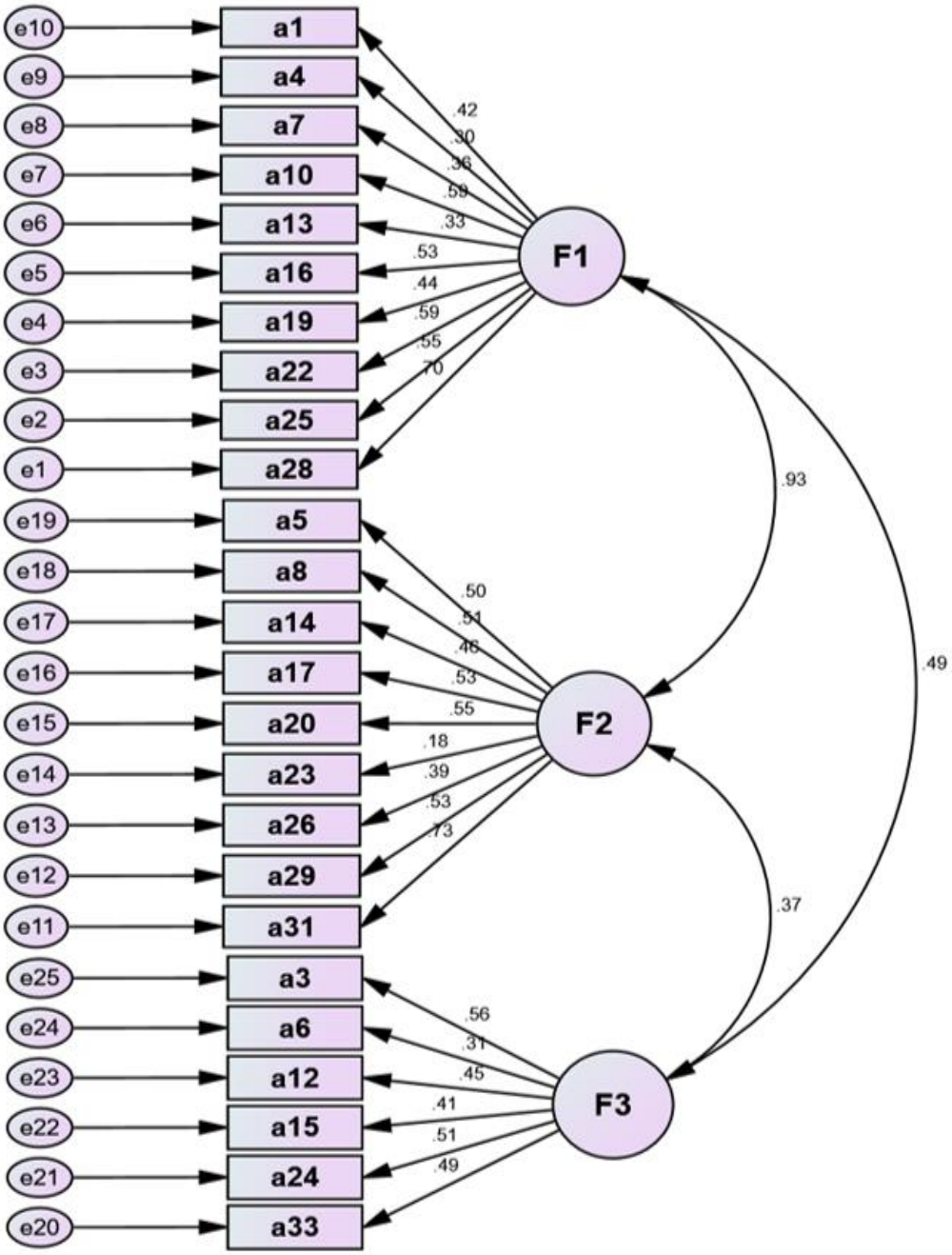

شكل (1) النموذج المُستخرج للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الالكسيثيميا (ن= 180).

جدول (5)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الألكسيثيميا (ن=180).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	صعوبة تحديد المشاعر	0.547	0.422	0.106	5.176	***
4	صعوبة تحديد المشاعر	0.411	0.305	0.109	3.762	***
7	صعوبة تحديد المشاعر	0.491	0.363	0.11	4.466	***
10	صعوبة تحديد المشاعر	0.831	0.586	0.117	7.104	***
13	صعوبة تحديد المشاعر	0.489	0.327	0.121	4.028	***
16	صعوبة تحديد المشاعر	0.789	0.531	0.122	6.474	***
19	صعوبة تحديد المشاعر	0.642	0.435	0.12	5.335	***
22	صعوبة تحديد المشاعر	0.849	0.587	0.119	7.126	***
25	صعوبة تحديد المشاعر	0.840	0.548	0.126	6.674	***
28	صعوبة تحديد المشاعر	1.000	0.705			
5	صعوبة وصف المشاعر	0.695	0.502	0.112	6.193	***
8	صعوبة وصف المشاعر	0.670	0.514	0.106	6.336	***
14	صعوبة وصف المشاعر	0.635	0.461	0.112	5.691	***
17	صعوبة وصف المشاعر	0.751	0.532	0.114	6.563	***
20	صعوبة وصف المشاعر	0.753	0.548	0.112	6.75	***
23	صعوبة وصف المشاعر	0.269	0.177	0.123	2.18	0.029
26	صعوبة وصف المشاعر	0.532	0.390	0.111	4.818	***
29	صعوبة وصف المشاعر	0.766	0.534	0.116	6.587	***
31	صعوبة وصف المشاعر	1.000	0.733			
3	التفكير الموجه خارجيًا	1.252	0.556	0.296	4.224	***
6	التفكير الموجه خارجيًا	0.539	0.311	0.182	2.959	0.003
12	التفكير الموجه خارجيًا	0.979	0.454	0.256	3.825	***
15	التفكير الموجه خارجيًا	0.882	0.412	0.244	3.608	***
24	التفكير الموجه خارجيًا	1.037	0.513	0.254	4.079	***
33	التفكير الموجه خارجيًا	1.000	0.489			

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى 0.001**

وقد تم إدخال مجموعة من التعديلات والتحسينات لمؤشرات جودة مطابقة النموذج لبيانات عينة الدراسة الحالية، **كما تم حذف المفردتين رقم (23، 6) لانخفاض تشبعهما وارتباطهما بالعاملين الثاني والثالث**، وفيما يلي شكل (2) يوضح النموذج النهائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الالكسيثيميا بعد إجراء تلك التحسينات، وجدول (6) يوضح معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية لمقياس الالكسيثيميا، والقيم الحرجة:

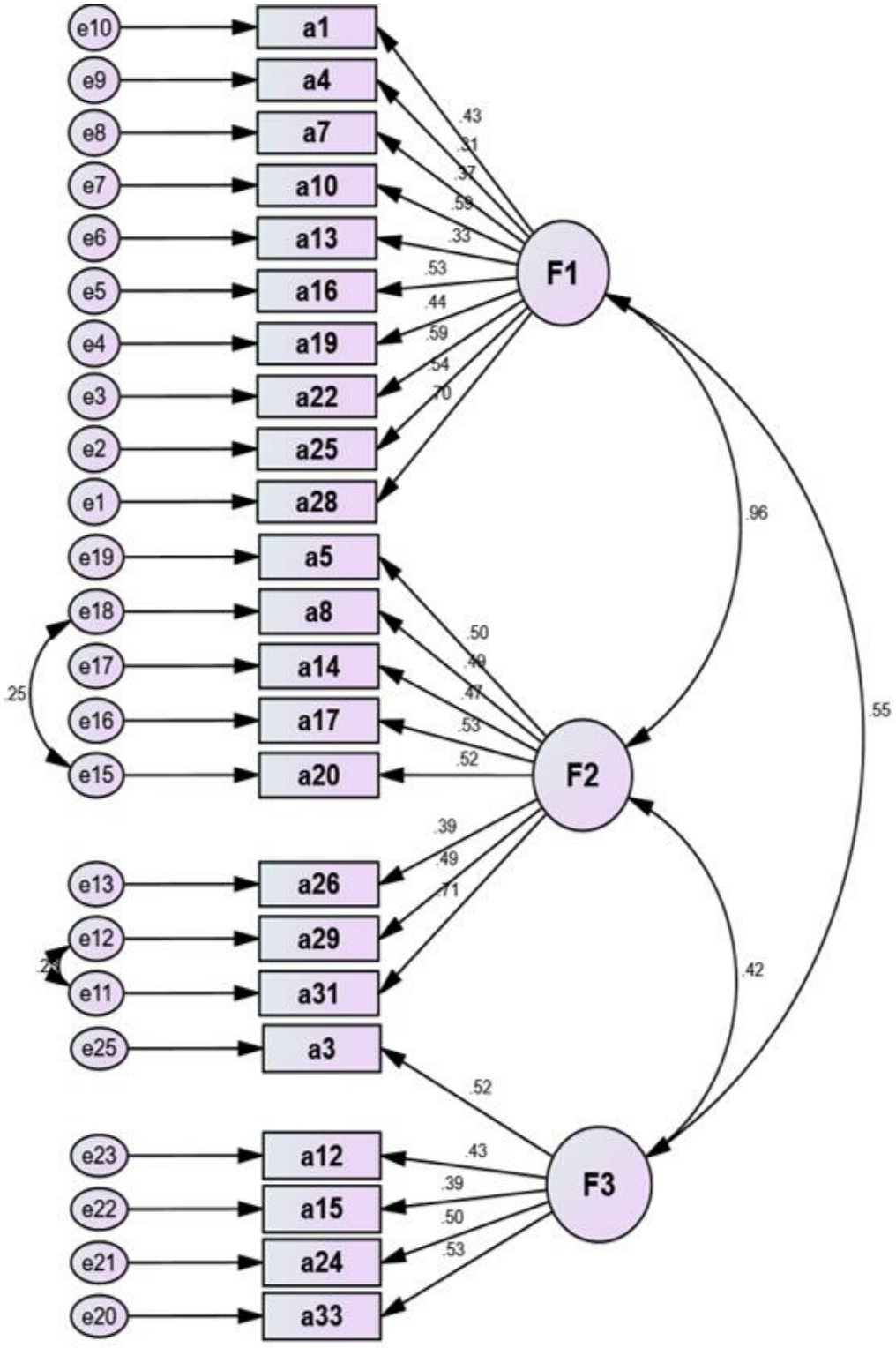

شكل (2) النموذج النهائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الالكسيثيميا (ن=180).

جدول (6)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الالكسيثيميا بعد إجراء تحسينات للنموذج.

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
1	صعوبة تحديد المشاعر	0.56	0.426	0.107	5.218	***
4	صعوبة تحديد المشاعر	0.421	0.308	0.111	3.801	***
7	صعوبة تحديد المشاعر	0.506	0.369	0.112	4.536	***
10	صعوبة تحديد المشاعر	0.850	0.591	0.119	7.134	***
13	صعوبة تحديد المشاعر	0.500	0.330	0.123	4.060	***
16	صعوبة تحديد المشاعر	0.803	0.534	0.124	6.474	***
19	صعوبة تحديد المشاعر	0.654	0.437	0.122	5.349	***
22	صعوبة تحديد المشاعر	0.859	0.587	0.121	7.084	***
25	صعوبة تحديد المشاعر	0.844	0.544	0.128	6.59	***
28	صعوبة تحديد المشاعر	1.000	0.696			
5	صعوبة وصف المشاعر	0.712	0.502	0.117	6.084	***
8	صعوبة وصف المشاعر	0.652	0.488	0.111	5.900	***
14	صعوبة وصف المشاعر	0.664	0.470	0.116	5.709	***
17	صعوبة وصف المشاعر	0.763	0.527	0.120	6.383	***
20	صعوبة وصف المشاعر	0.738	0.523	0.117	6.321	***
26	صعوبة وصف المشاعر	0.548	0.392	0.115	4.783	***
29	صعوبة وصف المشاعر	0.720	0.489	0.109	6.606	***
31	صعوبة وصف المشاعر	1.000	0.714			
3	التفكير الموجه خارجيًا	1.082	0.521	0.258	4.192	***
12	التفكير الموجه خارجيًا	0.852	0.428	0.227	3.755	***
15	التفكير الموجه خارجيًا	0.772	0.391	0.218	3.535	***
24	التفكير الموجه خارجيًا	0.937	0.502	0.228	4.116	***
33	التفكير الموجه خارجيًا	1.000	0.530			

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى 0.001**

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الالكسيثيميا الواردة في جدول (6) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها بين (0.177 : 0.733) قبل التحسينات، وبين (0.308 : 0.714) بعد التحسينات، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الالكسيثيميا لدى عينة البحث السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح، والجدول رقم (7) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (7)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الالكسيثيميا.

م	مؤشرات حسن المطابقة		قيمة المؤشر قبل التحسينات	قيمة المؤشر بعد التحسينات	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	**قيمة كا^2**		**362.104 دالة عند 0.001**	**271.427 دالة عند 0.05**	**غير دالة**	**غير مقبول**
2	**X^2مؤشر النسبة بين ودرجات الحرية (CMIN/df)**		**1.331**	**1.206**	**أقل من 5**	**مقبول**
3	**مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR**		**0.035**	**0.032**	**الاقتراب من الصفر (0 إلى 0.1)**	**مقبول**
4	**GFIمؤشر حسن المطابقة**		**0.868**	**0.890**	**0 إلى 1**	**مقبول**
5	**مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI**		**0.842**	**0.865**	**0 إلى 1**	**مقبول**
6	**مؤشر المطابقة المعياري NFI**		**0.670**	**0.731**	**0 إلى 1**	**مقبول**
7	**RFIمؤشر المطابقة النسبي**		**0.636**	**0.697**	**0 إلى 1**	**مقبول**
8	**IFIمؤشر المطابقة المتزايد**		**0.891**	**0.941**	**0 إلى 1**	**مقبول**
9	**TLIمؤشر توكر لويس**		**0.875**	**0.931**	**0 إلى 1**	**مقبول**
10	**CFIمؤشر المطابقة المقارن**		**0.887**	**0.939**	**0 إلى 1**	**مقبول**
11	**جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA**		**0.043**	**0.034**	**0 إلى 0.1**	**مقبول**
12	**الصدق الزائف المتوقع ECVI**	**النموذج الحالي**	**2.615**	**2.086**	**أن تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من النموذج المشبع**	**مقبول**
		النموذج المشبع	**3.631**	**3.084**		

يتضح من نتائج جدول (7) أن قيمة كا^2 دالة إحصائيًا لذا تم الاعتماد على مؤشرات حسن المطابقة الأخرى، حيث يتضح أن مؤشرات المطابقة بعد إجراء التحسينات على النموذج جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (0.032) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI تراوحت بين (0.697 : 0.941) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (0.034) وهي قيمة تقل عن 0.1، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

واخيرًا بعد حساب الاتساق الداخلي الثبات حذف (2-9-11-18-30-32) أما عن معامل ثبات ألفا لكرونباخ حذف 21-27 والتجزئة النصفية ، أما عن الصدق المرتبط بالمحك الخارجي والتحليل العاملي التوكيدي حذف من خلال التوكيدي (6-23) فقد أصبح عدد البنود(23) بندًا بدلًا من (33) بندًا.

4-مقياس الألكسيثيميا في صورته النهائية

وصف مقياس الألكسيثيميا[1]

وتكون المقياس في صورته النهائية (23) بند بهدف تحديد مستوى سمة الألكسيثيميا لدى عينة من المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين من الذكور، والتى تتراوح أعمارهم من 22-45 عامًا.ويتكون هذا المقياس من (23) بند موزعين على ثلاثة ابعاد (ملحق2) وهى:

1-**صعوبة تحديد المشاعر**[2] :وتشيرإلى صعوبة في قدرة الفرد على تحديد مشاعره وانفعالاته وعدم القدرة على التمييز بين الأحاسيس الجسدية والانفعالات، **ويعرف إجرائيًا** وفقًا لدرجة المفحوص على هذا البعد، ويتكون من (10بنود) يشمل العبارات(1، 4، 7، 10، 13، 16، 18، 20، 22، 23).

2-صعوبة وصف المشاعر[3]**:** وتشيرإلى صعوبة في قدرة الفرد على وصف مشاعره للأخرين، **ويعرف إجرائيًا** وفقًا لدرجة المفحوص على هذا البعد، ويتكون من (8بنود) يشمل العبارات (2، 5، 8، 11، 14، 17، 19، 21).

3-التفكير الموجة خارجيًا[4]**:** ويشير إلى تفكير الفرد بالتركيز على تفاصيل الأحداث الخارجية وقلة الخيال، **ويعرف إجرائيًا** وفقًا لدرجة المفحوص على هذا البعد، ويتكون من (5بنود) يشمل عبارات(3، 6، 9، 12، 15).

تطبيق هذا المقياس بشكل فردي، ويتضمن مجموعة من العبارات السلبية وهي العبارات (4، 7، 8، 16).

تعليمات المقياس

أمامك مجموعة من العبارات عليك قرأة كل عبارة من العبارات التالية بدقة، أن تحدد اختيار واحد فقط من ثلاثة اختيارات هي (دائمًا- أحيانًا- نادرًا)، ضع علامة(✓) أمام العبارة التي تعبر عن ما تشعر به وتنطبق عليك، لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة وعليك الإجابة على جميع العبارات مع التأكيد بعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

(1)Alexithymia Scale

(2) Difficulty Identifying Feelings

(3) Difficulty Describing Feelings

(4)Externally-Oriented Thinking

تصحيح مقياس الألكسيثيميا

ولتصحيح هذا المقياس يتم تعيين قيمة عددية لكل عبارة من عبارات المقياس للعبارات الإيجابية فيما يلي:
دائمًا = 3 ، أحيانًا=2 ، نادرًا=1

أما بالنسبة للعبارات السلبية تكون على النحو التالي:

دائمًا= 1 ، أحيانًا=2 ، نادرًا=3 ، بالتالي تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من 23-69 درجة وتُشير الدرجة المرتفعة إلى إرتفاع سمة الألكسيثيميا بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض سمة الألكسيثيميا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

استخدمت الباحثة الإتساق الداخلي كمؤشر لجودة المقياس بإستخدام معاملات الارتباط بين درجة كل بند والبعد الذي تنتمي إليه، وأيضًا بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وجميع الدرجات تجاوزت محك جيلفورد (0,3) لكل عينة على حدى. وللتحقق من الثبات استخدم معامل ثبات ألفا لكرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات لعينة المعتمدين للمقياس ككل (0,78)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة (0,67-0,68-0,60)، أما عن عينة غير المعتمدين وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0,85)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة (0,76-0,62-0,76)، واستخدم ايضًا ثبات التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات لعينة المعتمدين بعد التصحيح بمعادلة جتمان للمقياس ككل (0,76)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة (0,62-0,60-0,59)، أما عن عينة غير المعتمدين وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0,80)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة (0,71-0,75-0,62). وللتحقق من صدق المقياس استخدم صدق المحكمين، والصدق المرتبط المحك الخارجي فقد بلغت قيمة معامل الارتباط لعينة المعتمدين (0,40) وبلغ قيمة لعينة غيرالمعتمدين (0,28) دالة إحصائيًا عند مستوى 0,01، واستخدم ايضًا صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية مقياس الألكسيثيميا وأشارت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وحظى على مؤشرات حسن مطابقة جيدة.

واتفقت هذه النتيجة مع الإطار النظري الذ أكد عليه باجبي وآخرون Bagby et al.(1994) وايضًا ما أكد عليه نموذج تقييم الانتباه واللذان اشاروا بوجود ثلاثة ابعاد للألكسيثيميا وهي صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر والتفكيرالموجه نحو الخارج (Preece et al.,2017).

واتضح مما سبق، قد توصلت نتائج البحث الراهن تمتع مقياس الألكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية وغيرالمعتمدين بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يدل على الثقة، والقدرة في استخدامه في قياس سمة الألكسيثيميا للعينات الإكلينيكة من المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي وغيرالإكلينيكة في البيئة المصرية.

مقترحات البحث الراهن:

1-اعداد مقياس للألكسيثيميا يستهدف عينات إكلينيكية مختلفة مثل مرضى اضطراب الإكتئاب والذاتوية والإعاقات السمعية واضطرابات الأكل.

2-اجراء مزيد من الدراسات النفسية للألكسيثيميا وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى شرائح عمرية متنوعة.

المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

الخولي، هشام عبدالرحمن، وأحمد، محمد شعبان، وعراقي، الزهراء مهنى. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإلكسيثميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات *عربية في التربية وعلم النفس*، (41)، 117-172.

الزيادات، مريم عواد، والشريفين، أحمد عبدالله محمد.(2019). الألكسيثيميا والاضطرابات النفسية الجسمية لدى المراهقين العاديين والأيتام: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية*، *34*(133)، 309-357.

الشربيني، لطفي. (2001). *موسوعة شرح المصطلحات النفسية*. *دار* النهضة العربية.

زهري، سهير رجب جابر.(2021). الألكسيثيميا وعلاقتها بالأرق لدى عينة من مدمني الترامادول. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (52)، 519-541.

سليم، سحرأحمد حسين.(2017). الالكسيثيميا وعلاقتها بالتوافق النفسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *6*(21)، 90-136.

شاهين، هيام صابر صادق.(2013). الألكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، *24*(96)، 80-112.

عمران، فاطمة محمد علي.(2023). النموذج السببي للعلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والحساسية للرفض المبنية على المظهر والألكسيثيميا واضطرابات الأكل لدى عينة غير كلينيكية من طلاب كلية التربية بأسيوط. *المجلة التربوية*، *108*، 477-577.

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية

Alharthi,A.M., Almasoudi,M.A., Alotaibi,M.B., Jalaladdin,M.S.,& Shatla,M.M. (2022). Prevalence of alexithymia and the influencing factors among medical students at umm al-qure university: a cross-sectional study. *Medical Science*,*26*, 1-9.

Bagby,R.M.,Taylor,G.J.,&Parker,J.D.A. (1994). The twenty-item Toronto alexithymia scale-II.convergent ,discriminant, and concurrent validity. *Journal Of Psychosomatic Research*, *38*(1), 33-40.

Craparo,G., Ardino,V., Gori,A.,& Caretti,V.(2014). The relationships between early trauma, dissociation, and alexithymia in alcohol addiction. *Psychiatry Investigation*,*11*(3), 330-335.

Chen,L., Xu,L., You,W., Zhang,X.,& Ling,N.(2017). Prevalence and associated factors of alexithymia among adult prisoners in china: a cross-sectional study. *Bmc Psychiatry*,1-13.

Fargs,F., Corcos,M., Speranze,M., Loas,G., Perez-Diaz,F., Venisse,J.L., Lang,F., Bizouard,P., Halfon,O., Flament,M.,& Jeammet,P.(2004). Alexithymia, depression and drug addiction. *L'encephale*, *30*(3), 201-211.

Ghorbani,F., Khosravani,V., Bastan,F.S.,& Ardakani,R.J.(2017). The alexithymia, emotion regulation, emotion regulation difficulties, positive and negative affects, and suicidal risk in alcohol-dependent outpatients. *Psychiatry Research*, *252*,223-230.

Kooiman,C.G.,Spinhoven,P.,&Trijsburg,R.W. (2002). The assessment of alexithymia a critical review of the literature and a psychometric study of the Toronto alexithymia scale-20. *Journal Of Psychosom Research*, *23*, 1083-1090.

Lesser,I.M.(1981). Areview of the alexithymia concept. *Psychosomatic Medicine*,*43*(6), 531-543.

Lukas,L., Buhl,C., Körne,G.S.,& Sfärlea,A.(2022). Family, friends, and feeling: the role of relationships to parents and peers and alexithymia in adolescents with anorexia nervosa. *Journal Of Eating Disorders*, 1-12.

Lyvers,M., Randhawa,A.,& Thorberg,F.A.(2020). Self-compassion in relation to alexithymia, empathy, and negative mood in young adults. *Mindfulness*,*11*,1655-1665.

Moseley,R.L., Atkinson,C., Surman,R., Harris,M.G., May,L.,& Vuillir,L.(2023). Sex-specific mechanisms for eating disorder risk in men and woman with autistic traits: the role of alexithymia. *Journal Of Eating Disorders*,1-11.

Morie,K.P., Yip,S.W., Nich,C., Hunkele,K., Carroll,K.M.,& Potenze, M.N.(2016). Alexithymia and addiction: a review and preliminary data suggesting neurobiological links to rewardl loss processing. *Current Addiction Reports,3*,239-248

Preece,D.,Becerra,R.,Allan,A.,Robinson,K.,&Dandy,J.(2017).Establishing the theoretical components of alexithymia via factor analysis: introduction and validation of the attention appraisal model of alexithymia. *Personality and Individual Differences*, *119*,341-352.

Preece,D.A., Mehta,A., Becerra,R., Chen,W., Allan,A., Robinson,K., Boyes,M., Hasking,P., & Gross,J.J.(2022). Why is alexithymia a risk factor for affective disorder symptoms? The role of emotion regulation. *Journal Of Affective Disorders*, *296*, 337-341.

Sfärlea,A., Dchning,S., Keller,L.K.,& Körne,G.S.(2019). Alexithymia predicts maladaptive but not adaptive emotion regulation strategies in adolescent girls with anorexia nervosa or depression. . *Journal Of Eating Disorders*, 1-9.

Taylor,G.J.(1984). Alexithymia, measurement, and implications for treatment. *The American Journal Of Psychiatry*, *141*(6),725-732.

Thorberg,F.A., Young,R.M., Sullivan,K.A.,& Lyvers,M.(2009). Alexithymia and alcohol use disordersia critical review. *Addictive Behaviors Reports*, *34*(3), 45-237.

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة محكمين مقياس الألكسيثيميا حسب الترتيب الأبجدي

اسم المحكم	الوظيفة
أ.م.د/أحمد حسن الليثي.	استاذ الصحة النفسية المساعد بكلية تربية جامعة حلوان.
د/ ايهاب محمد خليل.	مدرس علم النفس بكلية الاداب جامعة حلوان.
أ.د/داليا نبيل حافظ.	استاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الاداب جامعة حلوان.
أ.م.د/رشا محمد عبد الستار.	استاذ علم النفس المساعد بكلية الاداب جامعة حلوان.
أ.م.د/هبه محمود محمد.	استاذ علم النفس المساعد بكلية الاداب جامعة حلوان.
أ.م.د/هدى ابراهيم عبد الحميد.	استاذ علم النفس المساعد بكلية الاداب جامعة حلوان.
أ.د/منال محمود عاشور.	استاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة حلوان.

ملحق (2)

مقياس الألكسيثيميا في صورته النهائية

الاسم (اختياري): السن:

النوع : الحالة الإجتماعية:

المهنة: مستوي التعليم:

التعليمات

أمامك مجموعة من العبارات عليك قرأة كل عبارة من العبارات التالية بدقة، أن تحدد اختيار واحد فقط من ثلاثة اختيارات هى (دائمًا-أحيانًا-نادرًا)، ضع علامة(✓) أمام التي تعبر عن ما تشعر به وتنطبق عليك، لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة وعليك الإجابة على جميع العبارات مع التأكيد بعدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

م	العبارات	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	مشاعري غامضة بالنسبه لي.			
2	لدي صعوبة في القدرة على جعل الآخر يشعر بما اشعربه.			
3	انشغل كثيرًا بالآخرين.			
4	استطيع تحديد ما اشعربه بوضوح تجاه الآخرين.			
5	عندما أمر بظروف صعبة في حياتي اجد صعوبة في وصف ما اشعر به.			
6	انشغل بمتابعة الأحداث الجارية عن التفكير في نفسي.			
7	ارى أن مشاعري واضحة بالنسبه لي.			
8	استطيع وصف مشاعري بكل سهولة ووضوح للآخرين.			
9	اهتم بالتفكير في المشكلات المجتمعية عن مشاكلي الشخصية.			
10	اجد صعوبة في تحديد مشاعري.			
11	اجد صعوبة في وصف مشاعري وانفعالاتي.			
12	اهتم بأخبار الآخرين اكثر من أخباري.			
13	افتقد القدرة على التمييز بين انفعالاتي في العديد من المواقف.			
14	ألتزم الصمت عندما يطلب مني الحديث عن مشاعري.			

15	اشعر ان خيالي محدود.			
16	استطيع تحديد مشاعري وانفعالاتي بكل سهولة.			
17	لدي صعوبة في وصف آلامي الجسدية للآخرين.			
18	اخلط بين مشاعري في حالة الغضب مثلًا بين ما اشعربه من ضيق وبين ما اشعربه من آلام جسمية.			
19	اشعر أنني لا استطيع وصف مشاعري عند الغضب للآخرين.			
20	اجد صعوبة في تحديد ما اشعر به في المواقف المؤلمة والمواقف السعيدة.			
21	اعاني من عدم القدرة على التعبير عن مشاعري وانفعالاتي.			
22	القدرة على الإحساس بمشاعري صفة لا اتحلى بها.			
23	اجد صعوبة في فهم مشاعري وانفعالاتي.			